ثلاثة أعوام وهم في غياهب المعاناة دون حلول..

مجندو (الكروت البيضاء) بالضالع.. يواجهون مصيرا مجهولا

الأمناء/ الموقع بوست/ علي الأسمر

لا تزال قضية مـــن يعرفون بحاملي (الكـــروت البيضـــاء) في محافظـــة الضالـــع تشغل الرأي العام والسلطتين المحلية والعسكرية، وتثير كثيرا من علامات الاستفهام، وتشعل احتجاجات متفاوتة، إذ تستمر معاناتهم في سبيل الحصول على الترقيم في صفوف اللواء 33 مدرع للعام الثالث على التوالي.

"الكروت البيضاء".. قصة البداية

وتبدأ قضية حاملي "الكروت البيضاء" المسجلة أسماؤهم في معسكر الجرباء التابع للواء 33 مدرع بالضالع، والبالغ عددهم ثلاثة آلاف مقاوم مُنحت لهم كروتا بيضاء، بتخفيض العدد الذي كان مقررا لمحافظة الضالع الصادر بقرار جمهوري من قبل الرئيس عبدربه منصور هادي قبل عامين، والذي قضى بضم ســـبعة آلاف مقاوم إلى صفوف الجيش والأمن، إلى أربعـــة آلاف فقط، مما أبقى على ثلاثـــة آلاف مقاوم في رصيف الانتظار الذي لم يصل بعد.

ومع اعتماد الرئاسة لمحافظة الضالع لواءً عسكرياً آخر أطلق عليه اللواء 82 مشاة، يتبع القيادي في الحراك الجنوبي صلاح الشنفرة، يؤكد مراقبون أن عددا من حاملي "الكروت البيضاء" قيدوا في صفوف اللواء الجديد، ولاحقا تم ترقيمهم واستلمو مرتباتهم.

وبرغم صحة ذلك، إلا أن أعدادا كبيرة من حاملي "الكروت البيضاء" لم ينضموا إلى صفوف اللواء الجديد، وما زالوا في انتظار حصتهم من التجنيد في صفوف معسكر الجرباء، الذيـــن يحملون بطاقات التسجيل فيه المسماة بـ"الكروت البيضاء".

من البديل ؟!

يؤكد متابعون أن سجلات حاملي "الكروت البيضاء" بالفعل بحاجة للتنقية، فهناك من انضـــم منهم إلى ألوية أخرى في المحافظة، وهنا يعتقد متابعـــون أن خلو عدد من الأرقام أحدث صراعا بين الســـلطتين المحلية والعسكرية، حيث تريـــد كل منها ضم "بدلاء" جدد وكل منهـــا لهـــا أسماء محـــددة، وهو الأمر الذي انعكس على تأخير حسم حل قضية حاملي "الكروت البيضاء".

خلافات

تنازُع الأحقية الذي برز خلال الأشهر الماضية بين السلطة المحلية وقيادة اللواء 33 مدرع، ألقى بظلاله على قضية المجندين، فباتوا بين كماشتين، ضحايا لصراع يعتقد أن له أسباب في تأخر ترقيم المجندين.

وكنـــا قد علمنا حينهـــا من مصادر خاصة أن أساس المشكلة حول "أصحاب الكروت البيضاء" يعود إلى خلاف بين المحافظ فضل الجعدي وقائد اللواء علي مقبل، وبحسب إفادات أفراد من أصحاب الكروت البيضاء، فإن قائد اللواء أخبرهم أن اعتمادهم -أي أصحاب الكروت البيضاء- من التحالف وهي مهمة أنجزها خلال سفره إلى السعودية، وهو ما أثار حفيظة المحافظ الذي بدوره يوضح أنه استخرج من الرئيس ثلاثـــة آلاف مجند جديد وقام بتوزيعهم على المديريات، بحسب تلك المصادر.

تظاهرات واحتجاجات

تصاعد أزمة المقاومين ممن قيدوا أسماءهـــم بمعسكر الجرباء، وتوضيح قائد اللواء 33 مدرع أن محافظ الضالع أخذ حصتهم واستبدلهم بأسماء أخرى، دفع بالعشرات منهم للتظاهر آنذاك.

وانطلقت التظاهرة المطالبة بالدمج في صفوف الجيش الوطني وتنفيذ الوعود بذلك من معسكر الجرباء شرق الضالع صوب مكتب المحافظ وسط مدينة الضالع.

حلول لم تثمر

وعقب تصاعد الخلاف أنشـــئت لجنة من اللواء 33 مدرع بالضالع، قامت بإعادة حصر المجندين وأعطيت لهم كروتا حمراء، وقيل حينها أن الأمر قد حسم ولم يتبـــقَ أمام حاملي "الكروت البيضاء" سوى الانتظار حتى تأتي لجنة الترقيم من وزارة الدفاع، ليستلموا مرتباتهم بعدها.

وعود جديدة

مطلع الأسبوع الجاري، حزم حاملو "الكروت البيضاء" أحزمتهم منذ الصباح الباكر، قاصدين معسكر الجرباء لمقابلة لجنة الترقيم، بحسب وعود وتحديد قيادة اللواء.

وصل المجندون لكنهم فوجئـــوا أن الوعد كان كبقية الوعود السابقة منذ سنتين، فلجنة الترقيم غير موجودة.

وبحسب مصادر فإن قيادة اللواء أرجعت الأمر لقيادة المنطقة العسكرية الرابعة، التي منعت لجنة الترقيم من المجيء إلى الضالع لترقيم المجندين.

احتجاجات

وعود بإيجاد حلول لمعاناتهم المستمرة ولكن دون جدوى حتى اللحظة

وأمام الوعود الكاذبة خرج العشرات من حاملي الكروت البيضاء إلى الخط العام شمال مدينة الضالع، وقاموا بقطع الطريق أمام الناقلات احتجاجا على عدم الترقيم والمماطلة في المواعيد، ولم يُجدِ مع المجندين استخدام قوات من الأمن والجيش لتفريقهم، واستمر قطع الطريق أمام الناقلات لمدة يومين.

وساطة

في اليوم التالي نجحت وساطة قام بها نائب مدير أمن الضالع / بليغ الحميدي بفتح الطريق، بعد تعهد محافظ الضالع للمجندين بالعمل على حل مشكلتهم، لتفتح الطريق ويعود حاملو "الكروت البيضاء" إلى منازلهم.

الأركان تتدخل

وأكـــدت مصادر مطلعة لـ"الموقع بوست" أن نائب رئيس هيئة الأركان اللواء الزنداني أصدر توجيهات بتوقيف اللجنة المشكلة من المنطقة العسكرية الرابعة لترقيم حاملي "الكروت البيضاء" وهو الأمر الذي أكده لاحقا رئيس لجنة صرف الكروت الحمراء بمعسكر الجرباء الخاصة بالمجندين الجدد، الذي أكد لـ"الموقع بوست" تلقيه اتصالاً من اللجنة لإبلاغ المحافظ الجعدي بـــأن رئيس الشعبة أوقفهم بناءً على توجيهات نائب رئيس هيئة الأركان.

من جهته خاطب محافظ محافظة الضالع فضل الجعدي أصحاب الكروت البيضاء بالقول "قضيتكم هي قضيتي سأتابعها مع كل السلطات، ولن أبارح عدن حتى يتم نزول لجنة الترقيم لترقيمكم.. هذا عهدي لكم".

وأضاف الجعدي "لن تغلبنا قوى الفساد التي تعمل بكل قدراتها من خلال مفاصل السلطة التي تتحكم بها للقضاء على سلطات الدولة واستبدالها بسلطات المليشيات التي زرعوها في جسد الدولة".

لعبة جديدة

وتالياً عُلِمَ من مصادر خاصة أن قيادة اللواء 33 مدرع شكلت لجنة جديدة، وباشرت أعمالها بصرف بطائق جديدة.

وللتأكد من صحة ذلك كان لزاما علينا التواصل مع العقيد علي ناصر المعكر، رئيس لجنة صرف الكروت الحمراء للمجندين الجدد البالغ عددهم ثلاثة آلاف.

(المعكر) تحدث عن القضية مؤكدا صحة تلك المعلومات، وأضاف "يوم الأربعاء عدت من عدن ففوجئت بصرف بطائق"، مشيرا إلى أنه استفسرهم حـــول من وجههم بذلك فقالوا "قيادة اللواء"، مؤكدا أن آخر رقم تم صرفه كان قد تجاوز 754 ولا زال "القطع مستمرا"، وأشار إلى أنه عقب ذلك قام بإخلاء مسؤوليته من رئاسة اللجنة.

بيان للمجندين

من جانبهم أصدر أفراد المقاومة الجنوبية من يعرفون بحاملي "الكروت البيضاء" بيانا -تلقينـــا نسخة منه- أكدوا فيه انتظارهـــم للترقيم، وجددوا تحذيرهم من أي تلاعب أو زيادة أو نقصان غير الكروت التعريفية التي تم حصرها من قبل رئيس لجنـــة الحصر القائد علي ناصر المعكر.

وأعطى بيان المجندين مهلة للقيادة، وحددها بـ48 ساعة لتذهـــب اللجنة إلى الضالع، وعدم زيادة ونقصان غير "الكروت البيضاء" التي تم استبدالها بكروت الحصر التعريفية الحمراء وعددهم ثلاثة آلاف مجند.

ولا يزال مصير حاملي "الكروت البيضاء" مجهولا حتى اللحظة، وتزداد معاناتهم يوما بعد آخر في انتظـــار ما ستسفر عنه الأيام المقبلة.